

عظمة القرآن الكريم | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عظمة القرآن الكريم - [00:00:01](#)

ربنا سبحانه كامل في ذاته واسمائه وصفاته اكمل الصفات واحسنها ومن صفاته سبحانه الكلام يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء ولا منتهي لكلماته - [00:00:25](#)

قل لو كان البحر مداداً لكمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً كلامه احسن الكلام. وفضل كلامه على كلام الخلق كفضل الخالق على المخلوق. واللهم سبحانه - [00:00:46](#)

على العباد لا تحصى. ومن حكمة الله ورحمته بهم ان بعث فيهم رسلاً وانزل عليهم كتبه. فأنزل التوراة والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى وختمتها بالقرآن العظيم. اعظمها فضلاً وشرفها قدرها. حمد نفسه سبحانه على انزاله للقرآن - [00:01:08](#)

قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. وعظم ذاته العلية بانزاله فقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. واقسم به فقال يا القرآن الحكيم - [00:01:34](#)

وهو مما اقسم عليه فلا اقسم بموضع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم. مصدق قل لما بين يديه من الكتب ومهما يمن عليها وناسخ لها. ومؤمن على ما كان فيها - [00:01:56](#)

بشرت به الانبياء قبل نزوله وانه لفي زير الاولين قال ابن كثير رحمة الله ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الاولين المأثورة عن انبيائهم ودعا ابراهيم واسمعائيل عليهم السلام ان يبعث الله نبياً لتلاوته وتعلمه - [00:02:18](#)

فقال ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. القرآن كلام رب العالمين تكلم به حقيقة بحرف وصوت مسموعين منه بدأ وعليه يعود في آخر الزمان. سمعه جبريل عليه السلام خير الملائكة من الله. ونزل به - [00:02:44](#)

على خير الرسل على اشرف ما في البدن وهو القلب. قال سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك في اشرف البقاء وفي خير الشهور وفي خير الليالي ليلة القدر لخير امة بأفضل لغة واجمعها. كتاب لا يعدله كتاب. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب - [00:03:11](#)

تاب يتلى عليهم امتن به سبحانه على هذه الامة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هو شرف للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته - [00:03:39](#)

وانه لذكر لك ولقومك وهو روحها لتوقف الحياة الحقيقة عليه. واذا ابتعد المرء عنه كان حيا بلا حياة. قال سبحانه وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. لو انزله الله على جبل لخشى وتصدع دلا لله وطاعة - [00:04:03](#)

لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن به جملة وتفصيلاً. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. وهو في السماء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وهم الملائكة كرام بربة. حفظه الله قبل انزاله فقال - [00:04:27](#)

بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وصانه من الشياطين وقت نزوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبعي لهم وما يستطيعون وتكلف بحفظه بعد نزوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قدمه الله في الذكر على كثير من نعمه فقال - [00:04:56](#)

الرحمن علم القرآن علم الله عباده القرآن ويسره لهم تلاوة وعملاً وحفظاً يحفظه العربي والعجمي والصغرى والكبرى والذكر والانشى والغنى والفقير كثرت اسماؤه وتعددت اوصافه. جعله الله هدى وذكري للعالمين - [00:05:23](#)

عام للبشرية كلها كعموم رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يختص بامة دون امة يشبه بعضه بعضاً وتصدق اياته كتاباً متشابهاً

مثاني مستقيم لم يجعل الله له عوجا. لا اختلاف فيه ولا تناقض - [00:05:48](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هو احسن الحديث وافضله الله نزل احسن الحديث قال النووي رحمة الله فدل على انه احسن من سائر الاحاديث المنزلة من عند الله وغير المنزلة - [00:06:14](#)

وصفه الله بالعظمة فقال ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وكتب الله له العلو في ذاته وقدره. فقال انه في ام الكتاب لدينا علي حكيم. بين في لفظه ومعناه - [00:06:37](#)

وببيان للامر على جليتها. قال سبحانه هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين قال ابن مسعود رضي الله عنه بين لنا في هذا القرآن كل علم وكل شيء حكيم فيه ومنه الحكمة - [00:06:58](#)

تلك ايات الكتاب الحكيم كريم عند الله فيه من المكارم اعلاها وبه يكرم العبد ويعظم عند الله وخلقه قال سبحانه انه لقرآن كريم فيه هداية الخلق ومع الهدایة فيه الرحمة - [00:07:19](#)

هدي ورحمة لقوم يؤمدون عصمة من الضلال لمن تمسك به قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما لن تضلوا به ان اعتصمت به. كتاب الله. رواه مسلم. مجید بالغ في الشرف - [00:07:41](#)

في اعلاه قال تعالى ق القرآن المجيد عزيز لا يجاريه في عزه شيء ومن دنى منه ناله العز. وانه لكتاب عزيز عال لا يدان كثير الخير والمنافع ووجوه البركة فيه كثيرة. قال تعالى - [00:08:00](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك من تلاه وعمل به ونشره في الافق عز وناله الامن والرخاء قال ابن كثير رحمة الله لما كانت خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه امتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض وغاربيها - [00:08:25](#)

وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجمعه الامة على حفظ القرآن. كتاب الله نور في الحياة بابصار نور الدنيا والآخرة قال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وبه تحيا الارواح - [00:08:51](#)

فهو الحياة لمن استجاب له. استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومع حياة الارواح به فهو شفاء لاماراض الابدان. لدغت عقرب رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

فقرأ عليه سورة الفاتحة فبراً. متفق عليه وهو موعظة وتثبيت للقلب عند الفتنة والمصائب والمصاعب كذلك لنثبت به فؤادك بالقرآن تجتمع كلمة الامة وتزول خلافاتهم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:09:31](#)

قال ابن كثير رحمة الله فهو كامل صورة ومعنى. اياته محكمة في لفظها. مفصلة في معناها كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير تحدى به الاولين والآخرين انهم وجنهم. فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل - [00:09:58](#)

هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ما سمعه عاقل الا شهد انه حق سمعته الجن فقال بعضهم لبعض انصتوا وعادوا الى قومهم قائلين انا سمعنا قرآنا عجبا - [00:10:25](#)

وكلام الله عزيز عظيم من انكر حرقا منه او هزل به كفر. قال سبحانه قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ومن اعز كتاب ربه اعزه الله - [00:10:48](#)

وانا لا اعلى درجات النعيم. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعله نورا وهدى لقلوبنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:09](#)